

## اختبار تألفي رقم 1 ديسمبر 2016 مع الإصلاح

يختار التلميذ أحد الموضوعين الآتيين:

الموضوع الأول: مقال

**إلى أي حد استجابت محاولات المسلمين فهم مسألة القدر لمبدأ التحرر الذي أسسته عقيدة التوحيد؟**

الموضوع الثاني: تحليل نص

بدأت منذ فترة موجهة جديدة من الكتابات تروج للعولمة باعتبارها الشكل الجديد لحياة البشر. وهناك نمط من هذه الكتابات يروج للنمط المتعدد الأعراق والثقافات بوصفه النمط الأمثل للحياة في القرية الكونية الجديدة التي قاربت وسائل الاتصالات والمواصلات ونظم المعلومات ووسائل الإعلام بين أجزائه المختلفة. ويبشر أصحاب هذه النظرة ببشر من نوع جديد، بشر يتخطون الروابط الوطنية والقومية، ويتحللون من الانتماءات الثقافية المحلية، بل والدينية أيضا. والهدف الذي يزعم هؤلاء أنهم يريدون الوصول إليه هو تحقيق مجتمع هجين مختلط الأعراق والعناصر بحيث لا تكون هناك جذور محلية (وطنية أو دينية أو لغوية) تربط الإنسان إلى وطن بعينه، أو أمة محددة، أو بلاد واحدة.

وقد تبدو هذه دعوة إلى وحدة الإنسانية في عصرنا الحاضر... وهي دعوة كانت العالمية الإسلامية سبابة إليها منذ قرون عندما جعل الإسلام الإنسانية هي الأصل المشترك الذي يجمع البشر جميعاً على اختلاف ألوانهم وأعراقهم ولغاتهم وتوجهاتهم الفكرية والثقافية والدينية. قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) الحجرات 13... دعوة قائمة على أساس من أخوة بني البشر، والمساواة المطلقة فيما بينهم.

ولا يمكن للعالم اليوم أن يصبح أمة واحدة، ولكنه يمكن أن يعيش كما يعيش سكان القرية الواحدة على أساس من الاعتماد المتبادل، واحترام الآخر، والاعتراف بأن الآخر المختلف ليس بالضرورة هو الآخر (العدو). ويمكن للعالم أن يطور أساليب التعاون والتقارب لخدمة الإنسانية جمعاء. ولكن يبقى السؤال مطروحا: كيف نحقق هذا؟

قاسم عبده قاسم

مجلة العربي العدد 533 بتاريخ 1 أبريل 2003 بتصرف

حلل هذا النص تحليلا مسترسلا مستعينا بالأسئلة التالية:

- (1) ما هي خصائص كل من العولمة والعالمية؟
- (2) بين مظاهر الاختلاف بين العالمية والعولمة؟
- (3) كيف نتعامل مع تحديات العولمة؟

## مشروع الاصلاح

نصّ المقال: إلى أي حد استجابات محاولات المسلمين فهم مسألة القدر لمبدأ التحرر الذي أسسته عقيدة التوحيد؟

النقاط	التوجيهات	التمشيات	المكونات
03	خاض المسلمون بحثا في مسألة لقدر باعتبارها مكونا من مكونات العقيدة الإسلامية من جهة ومن جهة أخرى لما لها من صلات وثيقة بفاعلية الانسان في الدنيا ومصيره في الآخرة، فظهرت تصورات مختلفة أثبت بعضها الحرية للإنسان ونفاها عنه البعض الآخر انطلاقا من مفاهيمهم للتوحيد ومقتضيات ذلك من تنزيه وعدل...	تمهيدا للإشكالية	(1) المقدمة: وتتضمن:
	فإلى أي مدى استجابات محاولات المسلمين فهم مسألة القدر لمبدأ التحرر الذي تأسس في حياض عقيدة التوحيد؟	تحديدا للإشكالية	
	- ما وجه العلاقة بين عقيدة التوحيد وقيمة التحرر الإنساني؟ - ما هي أبرز التصوّرات والمواقف المعبرة عن فهم عقيدة القدر؟ - إلى أي حد يمكن القول باستجابة تلك المحاولات إلى مقصد التحرر الإنساني الذي تدعو إليه عقيدة التوحيد؟	تفريعا للإشكالية	
15	* العلاقة بين عقيدة التوحيد والتحرر الإنساني: <b>- مفهوم عقيدة التوحيد:</b> الإقرار لله بالوحدانية ونفي الشريك عنه في الخلق والتصرف والتدبير... -التحرر بما هو فعل ذاتي نابع من الإنسان مواكب لإرادته <b>- دور عقيدة التوحيد في التحرر الإنساني:</b> - عقيدة التوحيد تعمل كقوة دافعة على تحرر العقل من كل القيود والأغلال التي كبّلتها (تخلص الإنسان من الأوهام ومن مظاهر الخوف الزائف من الطبيعة ومن الخرافة...) -منحت عقيدة الإسلام الانسان رؤية توحيدية للعالم وأثبتت محوريتها في عالم الشهادة (وظيفة الخلافة وما يتعلق بها من كشف واستثمار وابداع وفاعلية....)	معالجة تحليلية ونقدية (...) للمسائل الفرعية المقترحة في المقدمة	(2) الجوهر: ويتضمن
	* أبرز المواقف المعبرة عن فهم عقيدة القضاء والقدر <b>1- المواقف الكلامية:</b> * ذكر أبرز مقاربات علماء المسلمين لعقيدة القدر: <b>- الموقف الجبري:</b> نفي قدرة الإنسان على الفعل / الحرية		

- **موقف الاختيار المطلق:** إثبات قدرة الإنسان على خلق أفعاله / القدرية، المعتزلة.

- **موقف الكسب:** الله تعالى خالق للفعل والإنسان مكتسب له.. / الأشاعرة.

2- **الموقف الفلسفي:**

**القول بنظام السببية:** تبني فهم سببي للسّنن الكونية والطواهر واعتبار مجال الفعل الإنساني موصولا بمدى وعيه منطق الترابط بين الأسباب والمسببات / ابن رشد.

\* مدى استجابة تلك المحاولات إلى مقصد التحرر يمكن القول بمحدودية/ نسبية الاستجابة وفقا لكلّ تصوّر وفقا لاختلاف قالات المشغلين حول المسألة / تجزئة الاستجابة إلى قسمين:

1- تتحلى مظاهر الانسجام مع مبدأ التحرر في المواقف الاتي:

- أعطت للإنسان اعتبارا من خلال نسبة الفعل إليه.

- بنيت على دلالة الجمع بين الحرية والضرورة.

- خلصت عقله من قيود الجهل والخوف / الآلهة المصطنعة بالمعنى الواسع للعبارة...

- جعلته منخرطا في نظام كوني تتسق في كنفه كل الموجودات اتساقا سببيا يجعله قابلا للفهم والتعقل والاستثمار.

\* تدرج جملة هذه المواقف ضمن مفهوم خلافة الإنسان لله في الأرض وتحمله مسؤولية إعمارها.

2- تتحلى في المواقف غير المنسجمة مع مبدأ التحرر:

- مدرسة الاعتزال التي قالت بحرية الإنسان المطلقة في خلق أفعاله ...

- مدرسة الجبر التي نفت عن الإنسان قدرته على الفعل.

- لم تعترف هذه الفرق بمحدودية مقالتها ونسبيتها وقامت على تخطئة المخالف فأهل الاعتزال اعتبروا الانسان خالقا لأفعاله ولم يحتكموا إلى الحتميات والضرورات ولم يقدرّوا السّنن والقوانين التي تحكم الفعل الإنساني فقالوا بالحرية دون التحرر فوقعوا في شطط... وأما أهل الجبر فحادوا عن مفهومي الحرية والتحرر بإطلاق ممّا أوقعهم في سلبية صريحة جرّدت الانسان من الإرادة والمشية والفعل والفاعلية...

تقرير النتائج:

- تنوع المواقف واختلافها من مسألة القدر هو من ضروب ممارسة الحرية باعتبارها من مقاصد التوحيد.

- - تلبس الموضوع بالغيب لم يمنع المسلمين من التفكير في المسألة ومحاولة فهمها ترسيخا لمفهوم الايمان وتحقيقا لدلالات العقيدة.

	- التوافق بين المتخالفين في المسألة الإيمانية، بالرغم من اختلاف مقاربتهم وتنوع أفهامهم لعقيدة القدر.		
	بذكر مختصر للمنجز المعرفي/ المنهجي المتوصل إليه عبر التحليل والنقد (حرية الاختلاف وتنوع المقاربات وبرز مبدأ الدفاع عن الرأي باعتماد الحجج والأدلة كظاهرة من ظواهر القراءة باعتبارها لونا من الاستدلال والفهم والاستدلال وباعتبارها أيضا شكلا من أشكال النقد. تتمين جهود المسلمين في توسيع مباحث القضاء والقدر وصل ذلك بجوهر عقيدة التوحيد.	كبريات النتائج	(3) الخاتمة وتحتمل
2	استشراف آفاق جديدة لم يقع التطرق إليها في الموضوع. تجربة السابقين في محاولة فهم القضاء والقدر لا تعفي المعاصرين من ضرورة تحمل مسؤولية التعمق وتجديد البحث بمناهج ملائمة للواقع الراهن ووصل ذلك بالإبداع الحضاري باعتباره من متطلبات الاستخلاف والفاعلية (الانتقال من مقام سلبية المفعول به إلى مدار إيجابية الفاعل الحضاري...).	فتح آفاق.	

### مشروع الإصلاح: تحليل النص

النقاط	التوجيهات	التمشيات	المكونات
	أدى التقارب الإنساني الذي حققته وسائل الاتصال الحديثة إلى الرغبة في صياغة نظام عالمي تحت مسمى العولمة ينضوي تحته كل الناس، وقد كان محل اهتمام العديد من المفكرين والنقاد وكتبت فيه العديد من البحوث لمقارنته بعالمية الإسلام	مدخلا عاما يحدد إطار الاهتمام المتصل بالموضوع.	(1) المقدمة: وتشمل:
03	كهذا المقال للكاتب قاسم عبده قاسم المقطف من مجلة العربي العدد 533 بتاريخ 1 أبريل 2003 بتصرف. فما هي طبيعة العلاقة بين العولمة والعالمية من المنظور الإسلامي؟	تقديمًا للنص وضبطًا للمشغل المركزي	
	فما هي خصائص كل من العولمة العالمية (الكونية) وماهي أوجه الاختلاف بين العولمة والعالمية؟ وما هي الطريقة المثلى لتعامل مع تحديات العولمة؟	اقتراحًا لخطوات المعالجة التحليلية / النقدية...	
15	<b>يستدعي التمثل:</b> - مفهوم العولمة والعالمية (الكونية)	مكونات تتدرج من مستوى التمثل إلى	الجوهر: ويتضمن

مستويات التحليل  
فالنقد والتقييم (مع  
مراعاة خصوصية  
الطرح المشكلي)

بيان طبيعتي العالمية (الكونية) والعولمة.

- تأكيد اختلافهما مبدأً ومنهجاً ونتائج

**يستدعي التحليل:**

**\* خصائص كل من العولمة والعالمية**

توضيح طبيعة العولمة القائمة على التعامل مع  
الشعوب بمنطق القوة والغلبة الاقتصادية وهيمنة  
الفكر الواحد دون احترام الخصوصيات الثقافية  
للشعوب.

- التأكيد على النزعة المادية النفعية للعولمة  
التأكيد على المساهمة الفعالة لوسائل الاتصالات  
والمواصلات ونظم المعلومات ووسائل الإعلام في  
الترويج لأفكار العولمة

- بيان طبيعة الكونية (العالمية) القائمة - من منظور  
إسلامي - على مخاطبة جميع الناس

المختلفين، على أساس التعارف والتعاون

واحترام الخصوصيات الثقافية لكل الشعوب.

قال تعالى: (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة

ولا يزالون مختلفين -118 -) هود

- تأكيد تلاؤم العالمية مع ما ينشده الإنسان من قيم  
العدل والرحمة

**\* نقاط الاختلاف بين العالمية والعولمة**

- اختلافهما في مبدأ التواصل مع الآخر إذ إن العولمة  
تهدف من خلاله إلى الهيمنة عليه ونفيه بخلاف

العالمية التي تحترم خصوصية الآخر وتستفيد منه.

- اختلافهما في مبدأ الانفتاح الذي تهدف العولمة

من خلاله إلى السيطرة على الأسواق بخلاف

العالمية التي تؤمن بمبدأ الأخذ والعطاء. فإذا كان

انفتاح العولمة تجارياً، الغاية فيه تبرر الوسيلة فإن

انفتاح العالمية إنساني أخلاقي يكفل كرامة

الإنسان ويصون حقوقه.

**\* كيف نتعامل مع تحديات العولمة**

- الاعتزاز بالانتماء والابتعاد عن العصبية والعنصرية.

- ضرورة الوعي بالواقع وتحدياته (هجوم العولمة).

- تجنب التفوق والانغلاق

- احياء الجانب الإيجابي من التراث للتحفيز

- الاستفادة من التجارب السابقة مع ضرورة البحث

والاجتهاد لتحقيق التقدم.

- الاستفادة من مبادئ الحداثة الغربية دون أن تصبح

نموذجاً ومثالاً (كسر حدة الانبهار بالغرب)

- التعامل الواعي والنقدي والندي مع الآخر المختلف

من أجل تحقيق المصالح المشتركة.

- الاحتكام إلى المبادئ الإنسانية العالمية (دعم

القيم الإنسانية الداعية إلى السلم والحرية والعدالة

والمساواة).

- رفض الهيمنة والسيطرة وتجنب الصراع والصدام مع

	<p>الآخر المختلف.</p> <p>- تطوير أساليب التعاون والتقارب لخدمة الإنسانية جمعا.</p> <p><b>يستدعي النقد والتقييم:</b></p> <p>- الإشارة الى ضرورة التعامل مع العولمة واجتناب التفوق والانغلاق.</p> <p>-الإشارة الى ضرورة الاستفادة من الجوانب الإيجابية للعولمة (الانفتاح-وسائل الاتصال...)</p> <p>-الإشارة إلى تقصير المسلمين في التعامل مع قيم الكونية (التبعية-التقليد-الاستبداد...) وهذا سبب من أسباب التخلف.</p>		
	<p>وبعد أن بيّنا خصائص كل من العولمة والعالمية ومظاهر الاختلاف بينهما وأوضحنا كيفية مواجهة تحديات العولمة</p>	كبريات النتائج	الخاتمة وتحتمل
2	<p>يمكننا القول إن العالمية وفرت لنا كل الوسائل لتحقيق التقدم والرقى والفاعلية في الكون شرط تحقيق التحرر الشامل.</p>	فتح آفاق.	